٣٧٣

معه مفعول مع الله تعالى فان قيل قوله تعالى اجيبوا
داعي الله امر باجابته في كل ما امر به فيدخل فيه الامر
بالايمان فكيف قال وامنوا به اجيب بانه انما ذكر
الايمان على التعيين لانه اهم الاقسام واشرفها وقد
جرت العادة في القران العظيم بان يذكر اللفظ العام ثم
يعطف عليه اشرف انواعه كقوله تعالى وملائكته
ورسله وجبريل وميكال وقوله تعالى واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ولما امر تعالى بالا
يمان ذكر فائدته بقوله تعالى يغفر لكم اي الله تعالى
من ذنوبكم اي بعضها من الشرك وما شابهه مما
هو حق لله تعالى وكذا ما يجازي به صاحبه في الدنيا
بالعقوبات والنكبات والهموم ونحوها مما اشار اليه
قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايد
يكم ويعفوا عن كثير واما المظالم فلا تغفر الا برضى
اربابها وقيل من زائدة والتقدير يغفر لكم ذنوبكم
وقيل بل فائدته ان كلمة من معناها لابتداء الغاية والمعنى
انه يقع ابتداء الغفران بالذنوب ثم ينتهي الى غفران
ما صدر عنكم من ترك الاولى والاكمل ويجركم
اي يمنعكم منع الجار لجاره لكونكم باتباعكم داعيه صرتم
من حزبه من عذاب اليم قال ابن عباس فاستجاب
الله تعالى لهم من قومهم نحو سبعين رجلا من الجن

فرجعوا

فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقوه بالبطحاء
فقرا عليهم القران وامرهم ونهاهم تنبيه اختلفوا
في ان الجن هل لهم ثواب ام لا فقيل لا ثواب لهم الا النجاة
من النار ويقال لهم كونوا ترابا مثل البهائم واحتجوا
على ذلك بقوله تعالى ويجركم من عذاب اليم وهو قول
ابي حنيفة والصحيح ان حكمهم حكم بني ادم يستحقون
الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية وهو قول ابن
ابي ليلى ومالك وتقدم عن الحسن ابن عباس انهم نحو
ذلك قال الضحاك يدخلون الجنة وياكلون ويشربون
لان كل دليل دل على ان البشر يستحقون الثواب فهو بعينه
قائم في حق الجن والفرق بينهما بعيد جدا وذكر النقاش
في تفسيره حديثا انهم يدخلون الجنة فقيل هل
يصيبون من نعيمها قال يلهمهم الله تعالى تسبيحه
وذكره فيصيبهم من لذته ما يصيب بنو ادم من
نعيم الجنة وقال ارطاة ابن المنذر سالت ضمرة بن
حبيب هل للجن ثواب قال نعم وقرا لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان وقال عمر بن عبد العزيز ان
مومني الجن حول الجنة في ربض ورحاب وليسوا فيها
ولما افهم كلامهم انهم ان لم يجيبوا ينتقم منهم
بالعذاب الاليم اتبعوه ما هو اغلظ انذارا منه فقالوا
ومن لا يجب اي يجدد منه ان يجيب داعي الله اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)